

الاختبار في المجال الرياضي

أ.د. علي سلمان عبد الطرقي - أ.د. غادة محمود جاسم

المحاضرة الرابعة

التخطيط لتصميم الاختبارات وتقنيها:

يقصد بعملية التصميم للاختبار في المجال الرياضي تصميمه بوساطة مجموعة من الخطوات التي يمر بها بغية إعداده وتهينته للتطبيق، ويتضمن معرفة صلاحيته لعينة البحث من حيث ثقله العلمي، تقويمه، تعليماته، تقنيته.

أما التقنين في المجال الرياضي يعني أن للاختبار مواصفات وشروطا علمية يطبق في ضوءها فالاختبار المقتن هو اختبار أُعطي من قبل للعديد من العينات تحت ظروف مقننة واشتقت له معايير، فالتقنين يهدف إلى تحديد الوزن أو الثقل العلمي للاختبار ()، لذا فالتقنين هو المرحلة الثانية بعد مرحلة البناء وجزء مهم ومكمل لعملية تصميم الاختبار.

تحتل الاختبارات بانماطها واغراضها كافة وضعا رئيسا وحساسا في عملية قياس وتقويم التقدم الذي يحرزه الفرد الرياضي في أي مجال، وكذلك تزودنا الاختبارات بقياسات مباشرة عن نتائج تقدم اللاعب فضلا عن إلى ان دقة البيانات التي تزودنا بها تلك الاختبارات تتوقف بدرجة كبيرة على اسس إعدادها وطرائق استخدامها.

إنّ الوقوف على مستويات اللاعبين وبشكل موضوعي مستمر يتطلب دائما من القائمين على اللعبة بالبحث والتقصي عن اختبارات تتلاءم وطبيعة اللعبة او الفعالية والمتغيرات التي تطرأ عليها سواء على الصعيد المحلي ام الدولي، والاختيار الجيد للاختبارات يجب ان يتسم بالموضوعية لكي يتسنى للمختصين تقويم الأداء بصورة صحيحة وهذا سوف يعطيهم صورة واضحة عن نقاط القوة والضعف والعمل على استغلال نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف لتحقيق نتائج جيدة "وبقدر ما يكون الاختبار متميزا بتخطيط علمي سليم تكون النتائج والمستويات متقدمة لان " تقدم المستويات الرياضية هو نتاج لمجهودات علمية مقننة"(١).

خطوات تصميم الاختبار وتقنيته:

تتضمن الخطوات التي يجب إتباعها عند اعداد وبناء وتقنين الاختبار وكيفية الربط بين هذه الوحدات المختلفة ما يأتي:

اولاً/ تحديد الغرض (الهدف) من الاختبار:

تحديد الهدف بمعنى لماذا وضع الاختبار وماذا يقيس بدقة إذ أنّ تحديد الهدف يعد من متطلبات نجاح تصميم الاختبار فالهدف من الاختبار هو "الحصول على بيانات دقيقة من خلال إتباع الطرائق الاحصائية والفنية التي تحقق هذا الغرض"()، لذا فإنّ هذه الخطوة أساسية

ومهمة، لإنجاح العمل إذ يقوم الباحث بتحديد الهدف من الاختبار تحديداً واضحاً متسائلاً لماذا يستخدم، هل هو للحكم على قدرة اللاعبين لقياس صفة بدنية عامة ام قدرات بدنية خاصة او تقييم مهارة حركية معينة أم اختبار لقياس سمات شخصية أو نفسية، المهم معرفة الباحث استخدامه للاختبار، وعليه يتم التحديد المسبق لهدف الاختبار.

ثانياً/ تحديد الظاهرة المطلوب قياسها:

التساؤل الثاني الذي يطرحه الباحث هو ما الشيء الذي يرغب في قياسه؟ وهذا يتطلب تحديد الظاهرة المراد قياسها تحديداً واضحاً ودقيقاً أو تشخيصها؟ وهل هذه الظاهرة موجودة فعلاً؟ وهل بالإمكان قياسها وفقاً لمنهج مرتب وبتوقيت واضح المعالم أي: تحديد الشيء المراد قياسه من حيث مفهومه بتقدير واقعي مبني على أسس علمية من خلال "البرمجة والتنظيم العاليتين، إذ يستطيع الباحث من خلالها معرفة ما يجب عمله وفقاً لمنهج مرتب وبتوقيت واضح محدد المعالم" ().

ثالثاً/ تحليل الظاهرة واعداد جدول المواصفات:

بعد تحديد الظاهرة المطلوب قياسها يبدأ الباحث بتحليلها لتحديد المكونات الأساسية أو العوامل أو المهارات الخاصة التي تتضمنها ومن شروطها أن تكون بسيطة وأن تشكل في مجموعها الظاهرة المطلوب قياسها وهذا التحليل يتم عن طريق الباحث نفسه معتمداً على خبرته الشخصية أو عن طريق الرجوع الى المراجع العلمية واستطلاع آراء الخبراء بعد تحديد معايير خاصة لاختيار هؤلاء الخبراء ، وينتهي التحليل بوضع قائمة كاملة للمكونات الأساسية للظاهرة المطلوب قياسها وفي ضوء ذلك يمكن إعداد جدول المواصفات وهذا يتضمن المكونات الأساسية للظاهرة كما يتضمن الأهمية النسبية لكل عنصر منها، والتحليل نقصد به معرفة حالة معينة وحل عقدها وتفسير مضامينها والاطلاع على ابعادها فضلاً عن اسهامه في الوصف وتقديم الحلول بهدف التقويم. ()

رابعاً/ تحديد وحدات الاختبار:

تعد هذه الخطوة من أصعب الخطوات الاجرائية وأدقها وكذلك تُعد أكثرها أهمية لتصميم الاختبار، إذ يحاول الباحث تحديد أكثر من وحدة اختبار تقيس المكون الواحد بدقة، فضلاً عن تميز بقية الاختبارات بقياس أبعاد الظاهرة المطلوبة ()، لذا فإن اختيار الاختبار يتطلب بيئة مشابهة الى ظروف السباق او المباراة لقياس قدرة بدنية او مهارة واحدة أو عدة قدرات او مهارات مع إجراءات عمل قياسه من أجل التسجيل لتكون بمثابة محك موضوعي والذي من خلاله يتمكن المدرب من الحصول على معلومات كافية تساعد في عملية التقويم.

وفيما يأتي عوامل التفضيل في اختيار الاختبار ():

☐ سهولة التنفيذ (الوقت الفعلي لتنفيذ الاختبارات).

☐ الملائمة لاحتياجات المختبر (الدافع، والاجهاد، والاستجابة).

❓ القوة التفريقية للاختبارات (التمييز بين المجموعات المختلفة).

خامساً/ اعداد شروط وتعليمات تطبيق الاختبار:

إعداد تعليمات الاختبار وتطبيق شروطه بدقة، وترتيب تنفيذ الاختبارات، والادوات المستخدمة، وتحديد عدد المحاولات، وطرائق حساب الدرجات، ووصف الاختبار بدقة مع رسوم توضيحية، فضلاً عن إعداد إستمارات التسجيل والتفريغ للبيانات، وهذا كله يسهل على القائم بالاختبار والمختبر فهم الاختبار وسلامة عملية القياس ().

وفيما يخص عدد المحاولات التي تعطى للاختبار يجب مراعاة النقاط الآتية ():

- محاولات أكثر للاختبارات التي تحسب درجاتها على أساس محاولة أكثر بدقة عالية.
- محاولات بزمن أقل.
- محاولات أقل للأفراد ذوي المستويات المهارية العليا من المستويات المهارية المنخفضة.
- عامل الوقت.